مدير مديرية الشعيب بالضالع حسين الخيلي في حوار مع «الأمناء»:

(٧٠ ألف) نسمة محرومون من أبسط المشاريع الخدمية

قال مدير عام مديرية الشعيب بمحافظة الضالع الأستاذ حسين حسن عسكر الخيلي إن نحو 70 ألف نسمة تقريباً هم سكان مديرية الشعيب، ويتوزعون على ثمانية عشر مركزًا انتخابيًا تضم أكثر من مائة وعشرين قرية، محرومون من أبسط المشاريع الخدمية في تلك القرى المترامية على سلسلة جبلية شاهقة تفتقر معظمها للطرق وصعوبة المواصلات في ظل الجفاف الشديد وانعدام مياه الشرب.

ولفت الخيلي إلى أن ميزانية المديرية مليون وستمائة ريال لا تكاد تسد أدنى الاحتياجات منذ توقف نشاط البرنامج الاستثماري منذ العام 2015م مما أدى إلى تعثر جميع المشاريع في مجال الصحة والتعليم والطرقات - بحسب تعبير الخيلي الذي تحدث عن جملة من القضايا الأمنية والخدمية في مديرية الشعيب.

كل جاء في الحوار الذي أجرته «الأمناء» مع مدير مديرية الشعيب بالضالع الأستاذ حسين حسن عسكر الخيلي.. فإلى نص الحوار:

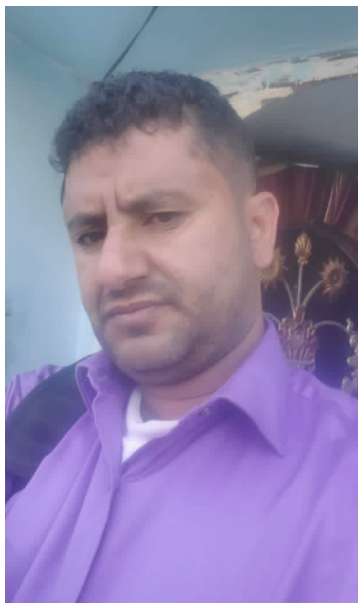

«الأمناء» حوار خاص:

بداية هل تعرفنا عن الأهمية الإستراتيجية التي تمثلها مديرية الشعيب بالنسبة للمحافظة؟

تقع المديرية في الركن الجنوبي الغربي لمحافظة الضالع عبر سلسلة جبيلة شاهقة تحدها من الشمال مديرية حبن ومن الشرق يافع ومن الجنوب مديرية الحصين ومن الغرب مديرية قعطبة، يبلغ عدد سكانها ما يقارب 70 ألف نسمة. وتمثل موقعًا استراتيجياً مهماً باعتبارها منطقة حدودية ورافداً قوياً للمحافظة من الناحية البشرية والعسكرية ولها باع وذراع طويل في النضال والكفاح في مختلف المراحل والمنعطفات التي مرت بها البلاد وآخرها الحرب الحوثية وتطهير المحافظة من جحافلها.

ماذا عن تعداد سكان المديرية؟ وعلى كم قرى يتوزعون؟ وكيف هي أوضاع مناطقها الحالية؟

يبلغ عدد سكان المديرية حوالي 70 ألف نسمة تقريباً ويتوزعون على ثمانية عشر مركزًا انتخابيًا تضم أكثر من مائة وعشرين قرية وأكثر، مترامية على سلسلة جبلية شاهقة تفتقر معظمها للطرق لصعوبة المواصلات وتعاني من الجفاف الشديد وانعدام مياه الشرب.

ما دور السلطة المحلية في مديرية الشعيب فيما يخص الجوانب الخدمية؟

تعمل السلطة المحلية على تفعيل الجوانب الخدمية نظراً للضعف الذي رافق الموضوع خلال الفترة السابقة والحرب الخدماتية المفروضة على البلاد بشكل عام حيث سعت السلطة المحلية لانتشال الوضع السابق والعمل على تحسين الأداء في مجال الصحة والكهرباء والاتصالات والمياه والجوانب الاخرى وفقاً للإمكانيات المتاحة.

فيما يخص الميزانية التشغيلية للمديرية بكم تقدر؟ وفيم يتم إنفاقها؟

نتحدث عن النفقات التشغيلية وتبلغ حوالي مليون وستمائة ريال شهريا موزعة على المرافق التالية: (الإدارة المحلية والمجلس المحلي -الصحة -التربية - والأشغال - المالية - الزراعة وهي لا تساوي شيئاً في ظل ارتفاع الأسعار وخصوصا الوقود والزيوت وقطع الغيار واعتبار النفقات لا تساوي شيئاً مع هذا الغلاء وهي الفروع المعتمدة في نطاق السلطة المحلية وهي نفقات السلع والخدمات).

هل ثمة موارد حيوية في الشعيب بالإمكان الاستفادة منها في تحسين الخدمات وأوضاع المواطنين؟

لا توجد موارد حيوية بالمعنى العام، حيث لا تتوفر قاعدة اقتصادية يعول عليها في هذا الجانب وما يوجد فقط هو الموارد ضمن الموازنة العامة في مجال الواجبات والأشغال والضرائب ضمن حساب المديرية لدى البنك رسوم ضرائب وزكوات تمول البرنامج الاستثماري فقط.

ماذا عن المشاريع الأساسية في المديرية هل ثمة إحصائية لما تم إنجازه وما هو متعثر خلال الخمسة الأعوام الماضية؟

للأسف الشديد توقف تنفيذ جميع المشاريع الأساسية في المديرية في مجال التربية والصحة والطرقات لتوقف الدعم من الجهات المانحة منذ الحرب الظالمة في 2015م بالرغم من وجود قائمة بالمشاريع قيد التنفيذ وتعثر مبنى ادارة الامن الممول حكوميا منذ عام 2014م.

هل عمل المكاتب التنفيذية للسلطة المحلية في المديرية مفعل في كافة الجوانب؟

هنالك عدد من الفروع الوزارية غير مفعلة وفقاً للهيكل الاداري ونظام السلطة المحلية ولائحته التنفيذية مثال (الصناعة والتجارة - الشباب والرياضة- التخطيط - الاوقاف- الشؤون القانونية)، وغيرها وما هو مفعل (الصحة- التربية -المالية -الأشغال -الزراعة -الإدارة المحلية وكذلك الأمن وفروع المؤسسات).

كيف تبدو كل هذه المجالات؟ وما دوركم كسلطة محلية؟

الصراحة هي الطريق الأسلم للوصول للمعاناة التي نعانيها في مختلف الجوانب، ففي الجانب الصحي تفتقر المستشفيات للمؤهلات والخبرات في مجال طب الأطفال والنساء والولادة وما يوجد جمعية بالتعاقد مع المنظمات ولفترات محددة وأيضا في الوحدات الصحية والمراكز بالمديرية لا توجد فيها الاثاث ولا معدات وفي مجال التربية والتعليم نقص الكادر الوظيفي وعدم توفر الوظائف منذ 2012م وعدد من المدارس لا توجد فيها اسوار وحمامات، أما في المجال الامني فالأمن الحمد لله مستتب افضل من غيرها من المديريات الا ان هنالك صعوبة في مجال التسليح والغذاء.

ما أبرز المشاريع المتعثرة بالمديرية؟

تحدثنا سابقاً أن توقف نشاط البرنامج الاستثماري منذ عام 2015م ادى الى تعثر جميع المشاريع في مجال الصحة والتربية والطرقات وكذلك تعثر مشروع مبنى ادارة الامن الممول حكومياً وايضا تعثر الطريق الاسفلتي العوابل - بني مسلم-والجبل ولصبور.

مؤخرا كان لكم إسهام في تحريك مشروع طريق الشهيد علي قائد شريبة حدثنا أولا عن أهمية هذا المشروع؟ وما الصعوبات التي تعيق تحقيقه؟ وإلى أين وصل؟ وما دوركم كسلطة محلية؟

توجد للمشروع أهمية من ربط قرى الجبل لشبكة المواصلات ورفع معاناة المواطنين المحرومين من الطرق وسيعمل الطريق على ربط المديرية بمديرية حالمين وحتى اللحظة لا توجد أي صعوبات والجميع متجه نحو التنفيذ إن شاء الله، أما دورنا فإشرافي وسنعمل على حث رجال المال والأعمال لتقديم المزيد من العون والمساعدة لتنفيذ المشروع.

ما أبرز الصعوبات والتحديات التي تواجه عمل السلطة المحلية بالمديرية؟

من أبرز الصعوبات التي تواجه الشعيب وجود ما يقارب 90% من العمالة في المرافق الحكومية بلغت الأهلية للتقاعد وعدم توفر الوظائف بشكل عام وأيضا توقف نشاط البرنامج الاستثماري وعدم توفر مبنى حكومي أسوة بالمديريات الأخرى.

لو نتحدث بشيء من الإيضاح عن الوضع الصحي والأمني وكذا التعليم والجانب المعيشي والاقتصادي بالمديرية

كيف هي علاقة السلطة المحلية برجال المال والأعمال داخل الوطن وخارجه؟ وهل لهم دور في خدمة المديرية؟ وفيم يتمثل؟

تربطنا علاقة متينة برجال المال والاعمال في الداخل والخارج من ابناء المديرية وقد تعمقت العلاقة بتنفيذ عدد من المشاريع بمجهودات ذاتية من قبل رجال المال والاعمال والدعم السخي المتواصل للمديرية سواء في مجال المشاريع او صندوق المرضى وغيره وهم بنظرنا رقما صعباً في ظل هذه الظروف الصعبة.

ما خطة السلطة المحلية للعام القادم وما أولويات عملها؟

تعمل السلطة المحلية جاهده على انتشال الوضع الحالي للمديرية وفروعها الوزارية من الوضع الحالي نحو الاصلاح ورفع كفاءة الاداء مستقبلاً وهذا بحاجة لتظافر الجهود لجميع الاطياف السياسية الى جانب السلطة المحلية.

هل أنتم راضون عن أداء ودور السلطة المحلية وما مدى تفاعل الدولة مع مطالبكم؟

الواقع الذي تعيشه البلاد بشكل عام في ظل الخدمات المفروضة علينا فأدائنا ايجابي وبمجهودات وامكانيات شحيحة في ظل غياب شبة كلي للدولة بسبب الحرب المفروضة على الجميع.

قضايا أمنية طرأت مؤخرا على المديرية بينها جنائية وأخرى مدنية صاحب ذلك انفلاتا أمنيا أقلق السكينة العامة برأيك من يتحمل المسؤولية وكيف تقيم عمل الجهات القانونية وما رأيكم بتلك القضايا المقيدة ضد مجهول وما دور السلطة المحلية؟

مديرية الشعيب من افضل مديريات المحافظة في المجال الامني وتثبيت الامن والاستقرار ولا يعني ما حدث من قضايا جنائية ومدنية انفلاتاً امنياً في كل الاحوال وتعمل ادارة الامن وفقاً للمتاح بمساعده اللجان المجتمعية وتحدث مثل هذه القضايا في اكثر البلدان تطوراً، وما حدث يتحمله الجميع ولا نستطيع تحميل المسؤولية جهة بعينها وانما نحمل الوضع الحالي للبلاد ما حدث وما قد يحدث وجميع القضايا منظورة امام الجهات ذات العلاقة سواء مدنية او جنائية.

كلمة أخيرة أو رسالة تودون إيصالها للرأي العام؟

ندعو الجميع للعمل بروح الفريق الواحد ومساعده السلطة المحلية بتنفيذ مهامها وتثبيت الامن والاستقرار والسكينة العامة ومحاربة الظواهر المخلة بالأخلاق والخارجة عن القانون.

- **المناطق تعاني من الجفاف وجميع المشاريع في الصحة والتعليم والطرقات متعثرة منذ سنوات**
- **الشعيب تُمثل رافدًا قويًا للمحافظة بشريًا وعسكريًا**
- **الميزانية التشغيلية لا تساوي شيئًا في ظل ارتفاع الأسعار**
- **هنالك عدد من الفروع الوزارية غير مفعلة بالمديرية**